mroftalp htehaB ni knil muideM

9 - حفظ اللسان - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نعيده ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا الحمد لله ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00

ان عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:00:20

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فازكم اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله واحفظوا السنتكم وزموها بزمام الادب. والزموا ذكر الله فان اللسان من اشد الاعضاء خطرا على العبد. وقد حذرنا الله عز وجل من ذلك - 00:00:40

قال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. رقيب يراقب اعماله وافعاله شديد على ذلك. وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان نؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. متفق على صحته. رواه البخاري ومسلم - 00:01:10

في صحيحيهما المتفق عليهما فهذا الحديث يا عباد الله نص صريح بانه ينبغي للعبد ان يتوقف فيما يقول وينشف فلا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا ومصلحة والذي ظهرت فيه مصلحة المصلحة للعبد مما في دينه او في دنياه ومتى ومتى شك في ظهور المصائب - 00:01:40

فلا يتكلم الا بما هو مباح. فان الواجب على على المكلف ان يحفظ لسانه وعن جميع الكلام ان فيما اباح الله عز وجل او فيما ظهرت فيه المصلحة. ومتى استوى؟ متى استوى الكلام - 00:02:10

فالذي ينبغي للمسلم ان ان يتجنب فضول الكلام. فانه قد ينجر قد ينجر الكلام اذا كان زائدا لا حاجة فيه الى ما هو مكروه في يوم محرم. وفي الصحيحين عن - 00:02:30

ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما اضمن له الجنة. والذي بين لحيك هو لسانك. والذي بين رجليك هو فرجك. فاذا - 00:02:50

وضمنت ذلك فذلك هو العبد المؤمن. قد ضمن له النبي صلى الله عليه وسلم الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم - 00:03:10

ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب متفق على صحته. اي لا يتبين هل هي في خير ام في شر؟ ويبين ذلك رواية البخاري انه عليه الصلاة والسلام قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يلقي - 00:03:30

الى بال يرفعه الله بها درجات. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله. لا يلقي لها يهوي بها في جهنم. فان العن كلمة الحسنة ولو كانت يسيرة او قليلة قد لا - 00:04:00

لا يبالي العبد فيها ان لها شأنا عند الله في رفعه الله بها درجات. فمن ذلك الفاظ الذكر والكلام بالمعروف فانه يسير سهل. ويرفع الله به العبد درجات. كذلك كلمة السوء قد يقولها العبد وهو لا - 00:04:20

يلقي لها بالا هي تكون سببا لدخوله النار نعوذ بالله. روى الترمذي في جامعه وصححه حديث سفيان بن عبدالله الثقفي قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل - 00:04:40

ربي الله ثم استقم. قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي؟ فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا فاحذروا من السنتكم يا ايها المؤمنون. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعنا بما فيهما - 00:05:00

الذكر والحكمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:05:20

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله واطيعوا ربكم كما امركم بقوله عز وجل ولا تقفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر - 00:05:50

هذا كله اولئك كان عنه مسئولا. فلا تتبع يا ايها المسلم ما لا تعلم انه خير لك. او انه مما اباح الله لك فان سمعك مسئول عنه وان بصرك انت مسؤول عنه. كذلك ما يقع في فؤادك - 00:06:10

فان ذلك كله ستسأل عنه يوم القيامة. وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله واذكركم كثيرا وسبحوا بكرة واصيلا. فاكثروا من ذكر الله عز وجل من تسبيح والتهليل والتكبير - 00:06:30

والتحميد وبالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبقراءة القرآن وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فان ذلك من الخير الذي تؤجرون به فاحفظوا السنتكم عن الباطل. واشغلوها بذكر ربكم. وقد صح عن ابن عمر رضي الله عنه - 00:06:50

انه قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله. فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة القلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي رواه الترمذي وحسنه الله عنه وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة؟ قال امسك عليك لسانك - 00:07:10

بيتك وابكي على خطيئتك. رواه الترمذي وحسنه. وصححه الالباني رحمه الله. واعلموا يا ايها ان اللسان عليه مدار حفظ الاعمال وسلامتها. وسلامتها من الضياع. كما ان القلب عليه مدار قلوب الاعمال. وصحتها بصحة النية. فقد صح في سنن الترمذي رحمه الله - 00:07:40

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح ابن ادم اعظم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان. اي تتخظع له. تكفر اللسان تقول اتق الله - 00:08:10

وفينا فانما نحن بك فاذا استقمت استقمنا واذا اعوججت اعوججنا. ويبين ذلك حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله - 00:08:30

تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوموا رمضان وتحجوا البيت ثم قال عليه الصلاة والسلام الا ادلك على ابواب الخير؟ اي الزيادة من النوافل؟ الا ادلك - 00:09:00

على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا قوله تعالى تتجابى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم - 00:09:20

انهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفيهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. ثم قال عليه الصلاة والسلام الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام - 00:09:40

سلامه الجهاد في سبيل الله. ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله الذي يملك ذلك كله. الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. فاخذ بلسان نفسه صلى الله - 00:10:00

عليه وسلم ثم قال كف عليك هذا. قال معاذ يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم - 00:10:20

رواه الترمذي باسناد صحيح. فهذا الحديث بين ان الانسان مهما عمل من الاعمال من فرائض الدين ومن زواله ونوافله فقد يضيع ذلك بلسانه فاتقوا الله يا عباد الله. اتقوا الله في السنتكم فان عليها مذاق - 00:10:40

على حفظ اعمالكم فاخزنوها واستعملوها في طاعة الله وذكره. الا وصلوا وسلموا على رسولكم المصطفى ونبيكم المجتبى السلام

عليكم ربكم عز وجل بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:11:00
قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر مرات. اللهم صلي وسلم وبارك على ورسولك ومحمد وعلى اله واصحابه اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم واعنا على ذكرك وشكرك - 00:11:20
وحسن عبادتك. اللهم استعملنا في طاعتك. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا واهدنا سبل السلام اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا وابيهم سبل السلام. واجعلنا - 00:11:40
اياه هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم احفظ بلادنا وبلاد المسلمين من كل سوء ومكروه. اللهم احفظ جنودنا المرابطين ونعيذهم بك اللهم في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد - 00:12:00
رب العالمين - 00:12:30